الوحدة الثانية

الدولة الإسلامية بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

الموضـــوع | الصفحة

- الدولة الأموية ٦٤
- الدولة العباسية ٧١
- الدولة العثمانية ٧٦
- نماذج من قادة الفتح الإسلامي ٨٢
- الجوانب الحضارية في الدولة الإسلامية ٨٩
- نماذج من اكتشافات المسلمين العلمية ٩٦
- أبرز المؤسسات التعليمية ٩٩
- ازدهار الحضارة الإسلامية ١٠٢
- تقويم الوحدة ١٠٥

الدولة الأموية

أولاً قيام الدولة الأموية وأبرز خلفائها :

قامت الدولة الأموية بعد انتهاء الخلافة الراشدة عام ٤١هـ، على يد معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه الذي اتخذ من مدينة دمشق عاصمة للدولة .

وقد استمر الحكم الأموي (٩١) سنة ، حيث انتهت الدولة الأموية سنة (١٣٢هـ).

نشاط ١

- أَنْظُر إلى شجَرة نسب خلفاء الدولة الأموية في الشكل (١٢)، ثم أجيب :

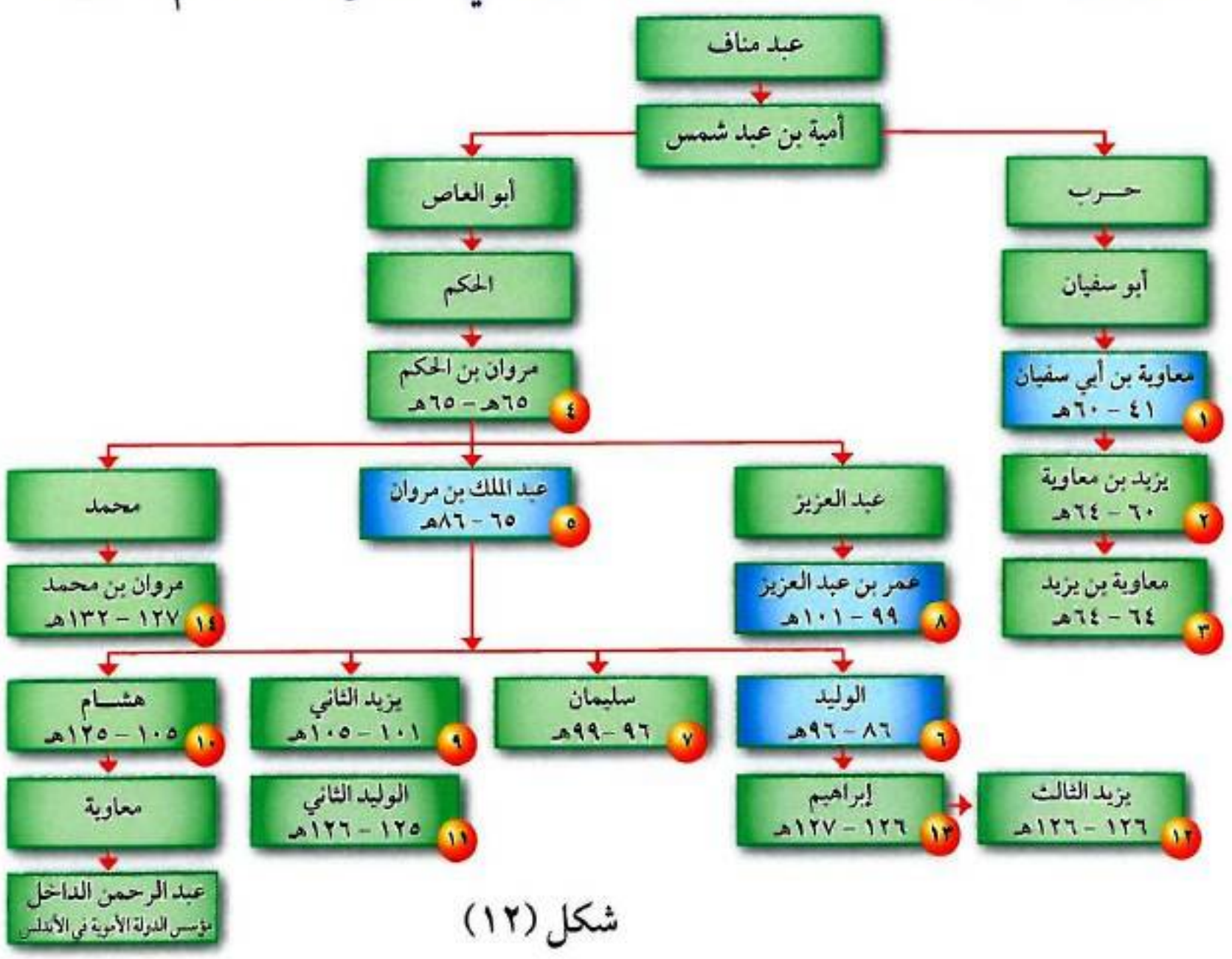

شكل (١٢)

- سُمّيت الدولة الأموية بهذا الاسم نسبة إلى أمية بن عبد شمس .
- بدأ حكم الدولة الأموية عام ٤١ هـ وانتهى عام ١٣٢هـ .
- عدد خلفاء الدولة الأموية ١٤ خليفة .
- آخر خلفاء الدولة الأموية هو مروان بن محمد .

نشاط ٢

- **أملأ الشكل (١٣) بأسماء أبرز الخلفاء الأمويين كما هو موضح في المستطيلات الملونة باللون الأزرق في الشكل السابق (١٢) :**

أبرز الخلفاء الأمويين	معاوية بن أبي سفيان	عبد الملك بن مروان	الوليد بن عبد الملك	عمر بن عبد العزيز

شكل (١٣)

ثانياً جهود الأمويين في نشر الإسلام :

واصلت الدولة الأموية الفتوحات الإسلامية وفق المنهج الذي رسمه الرسول ﷺ وسار عليه الخلفاء الراشدون ﷺ من بعده ، وقد شملت هذه الفتوحات البلاد التالية :

أ آسيا الصغرى (تركيا حاليًا) :

انطلقت غزوات المسلمين تجاه آسيا الصغرى حيث الحدود مع دولة الروم البيزنطيين، وجرت محاولات لفتح عاصمتهم القسطنطينية (أسطنبول حاليًّا)

* رتب معاوية بن أبي سفيان ﷺ الصوائف والشواتي وهي جيوش تخرج كل عام في الصيف أو الشتاء تغير على الروم وتغزو بلادهم.
* لم ينجح المسلمون (في عهد الدولة الأموية) في فتح القسطنطينية لأسباب منها:
١- قوة أسوار القسطنطينية.
٢- سوء الأحوال الجوية وبرودة الطقس .

في عهد كل من: «معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه» ، «وسليمان بن عبد الملك» إلا أن هذه المحاولات لم تحقق أهدافها.

نشاط ٣

أسترشد بهدي الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الفتوحات، ثم أختار الهدف الذي كان يسعى إليه الأمويون في فتوحاتهم بوضع علامة (✓):

١- التوسع في البلاد ( ). ٢- نشر الإسلام (✓). ٣- جمع الأموال ( ).

شكل (١٤) فتوحات المسلمين في البحر المتوسط زمن الأمويين

ب جزر البحر المتوسط :

سيطر المسلمون على معظم جزر البحر المتوسط مثل قبرص ورودس وكريت (شكل ١٤)

الفتوحات في الغرب :

أ فتح شمال أفريقيا :

في عهد معاوية وابنه يزيد وصلت الفتوحات في المغرب إلى طنجة على المحيط الأطلسي على يد القائد عقبة بن نافع ، وفي عهد عبد الملك بن مروان استكملت الفتوحات في شمال إفريقيا ، حيث أرسل جيشًا بقيادة حسّان بن النعمان الذي تمكن من هزيمة الروم ، وطردهم نهائيًّا من شمال إفريقيا ، ثم عين موسى بن نصير واليًا على شمال إفريقيا ، وفتح طنجة وسَبْتَه وباقي بلاد المغرب ، ودعا أهلها إلى الإسلام فانتشر في هذه الجهات شكل (١٥).

ب فتح الأندلس (إسبانيا) :

تطلع المسلمون في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك إلى فتح الأندلس ، لذلك أعد موسى بن نصير جيشًا أسند قيادته إلى طارق بن زياد ، الذي سار إلى الأندلس عبر المضيق الذي عُرِف باسمه ، وتقابل مع جيش القوط في معركة وادي « لكّة » فانتصر عليهم وقتل ملكهم، وبعدها دخلت المدن الأندلسية الواحدة تلو الأخرى في حوزة المسلمين شكل (١٥).

- أتتبَّع بأسهم سير فتوحات الأمويين في إفريقيا وأوروبا على الخارطة شكل (١٥):

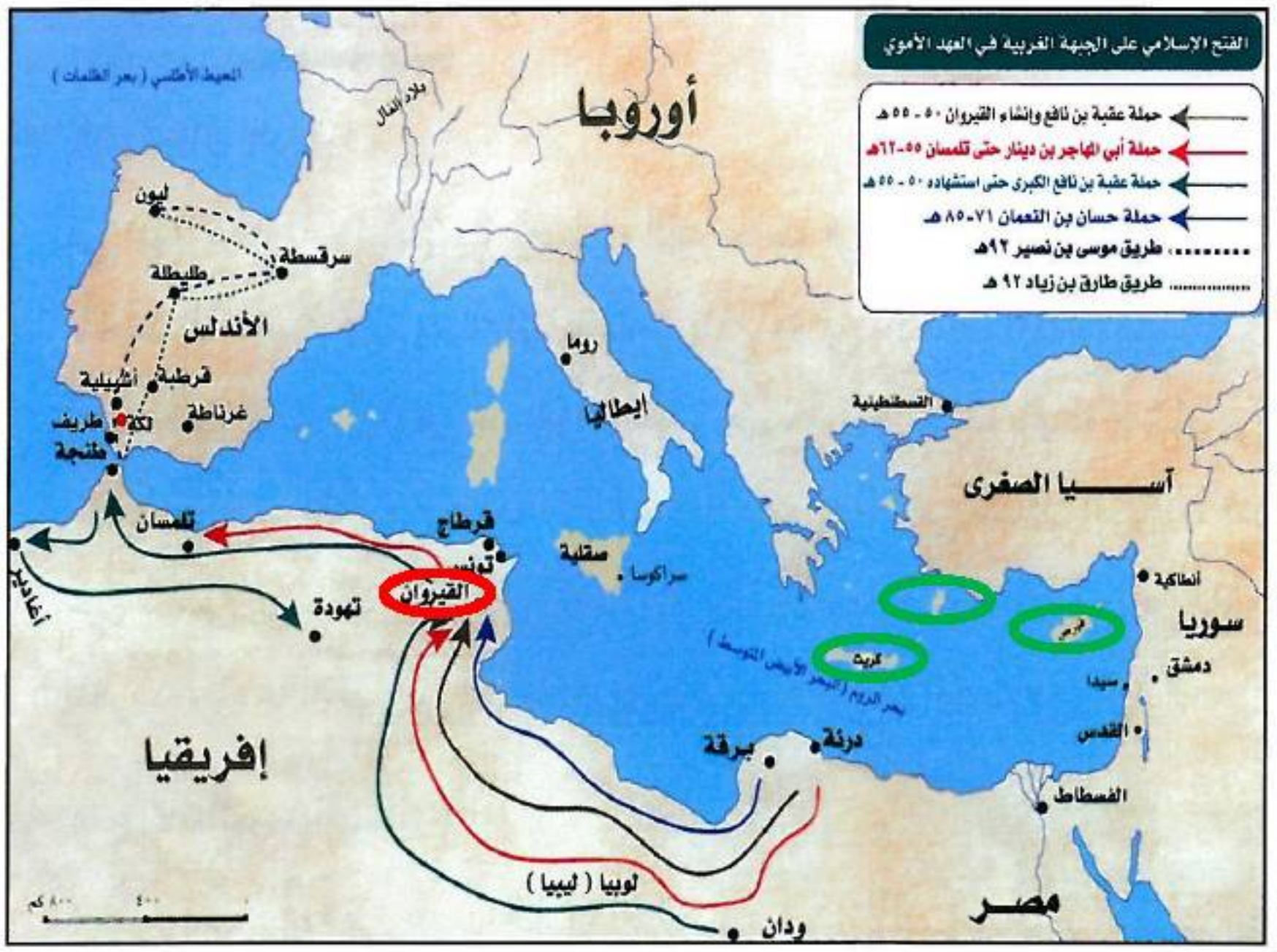

شكل (١٥) مناطق فتوحات الأمويين في إفريقيا وأوروبا

نشاط ٥

- ألاحظ الشكل (١٥)، ثم:
  - ألوِّن جزر البحر المتوسط التى فتحها المسلمون باللون الأخضر .
  - أضع دائرة حول القيروان .

ب أملأ الفراغات التالية :

- وصلت الفتوحات في المغرب إلى طنجة على يد القائد **عقبة بن نافع**
- تقابل جيش المسلمين وجيش القوط في معركة وادي **لكة**

الفتوحات في الشرق :

في عهد الوليد بن عبد الملك فتح المسلمون بلاد ما وراء النهر حتى وصلوا إلى حدود الصين كاشغر شرقاً على يد قتيبة بن مسلم ، كما فتحوا بلاد السند على يد «محمد ابن القاسم». شكل (١٦) وقد عامل القائدان السكان معاملة حسنة ، فأسلم عدد كبير منهم .

* تشمل بلاد ما وراء النهر الأراضي الواقعة بين نهري سيحون وجيحون ، وجانبيهما وتشمل حاليًا أفغانستان بالإضافة إلى بعض الجمهوريات الإسلامية مثل : طاجكستان ، أوزبكستان ، تركمانستان ، قرقيزيا .
* تشمل بلاد السند معظم أراضي باكستان حاليًا.

شكل (١٦) الفتوحات الإسلامية في العهد الأموي على الساحة الشرقية

تعلمت أنَّ

- الدولة الأموية سميت بهذا الاسم نسبةً إلى أمية بن عبد شمس .
- الدولة الأموية قامت على يد مؤسسها معاوية بن أبي سفيان .
- الدولة الأموية توسعت حتى وصلت إلى حدود الصين شرقًا وساحل المحيط الأطلسي غربًا .
- الجيوش الإسلامية في عهد الأمويين عبرت مضيق جبل طارق إلى أوروبا وفتحت بلاد الأندلس .
- الهدف من الفتوحات في عهد الأمويين هو مواصلة نشر الدين الإسلامي .
- القادة المسلمين عاملوا سكان البلاد المفتوحة معاملة حسنة .

الدولة العباسية

الدولة الإسلامية بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

- كم استمر حكم الدولة الأموية؟ ٩١ عاماً.
- في أي عام انتهى الحكم الأموي ؟ عام ١١٩هـ.

أولاً قيام الدولة العباسية وأبرز خلفائها :

سميت الدولة العباسية بهذا الاسم نسبة إلى الأسرة العباسية التي يرجع نسبها إلى العباس بن عبد المطلب عم النبي محمد ﷺ .

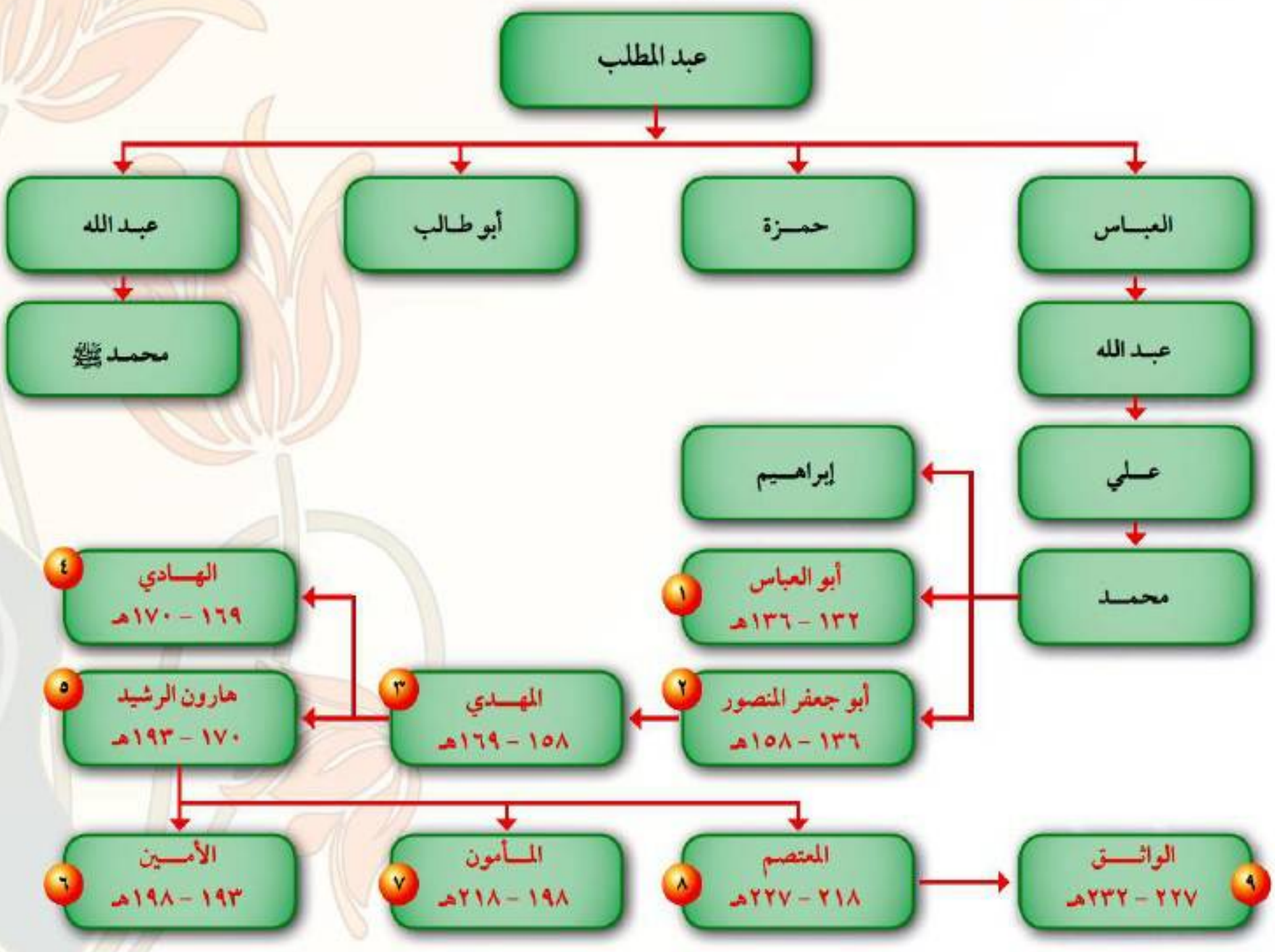

شكل (١٧) شجرة نسب خلفاء الدولة العباسية (عصر الخلفاء الأقوياء)

نشاط ١

- أتأمل الشكل (١٧) ثم :

أ أكمل :

- تنسب الدولة العباسية إلى ....العباس بن عبد المطلب....
- أول خلفاء الدولة العباسية هو ....أبو العباس....
- من خلفاء الدولة العباسية ....أبو العباس.... و ....الأمين.... ....الرشيد.... و ....المهدي....

ب أبين صلة القرابة بين النبي ﷺ والعباس رضي الله عنه .

العباس بن عبد المطلب عم النبي محمد ﷺ.

> **تنقسم فترة حكم الدولة العباسية إلى دورين هما :**
> ١- الدور العباسي الأول ويعتبر العصر الذهبي للخلافة العباسية وهو دور القوة (١٣٢ - ٢٣٢ هـ) .
> ٢- الدور العباسي الثاني ويعتبر عصر الضعف للدولة (٢٣٢ - ٦٥٦ هـ) .

قامت الدولة العباسية سنة ١٣٢هـ بعد انتهاء الحكم الأموي ، وكان أول خلفائها أبو العباس عبد الله بن محمد . و قد اتخذ العباسيون بغداد عاصمة لهم، واستمرت الدولة العباسية حتى أسقطها المغول سنة ٦٥٦هـ .

نشاط ٢

- أرجع إلى شجرة نسب خلفاء الدولة العباسية شكل (١٧) لأتعرف على:

أ أبرز خلفائها المسجلين باللون الأحمر ثم أكتب أسماءهم في الشكل التالي:

ب أبيِّن سبب اختياري لهؤلاء الأربعة.

أبو جعفر المنصور، المهدي، هارون الرشيد، المعتصم بالله؛ لأنهم قاموا بأعمال بارزة عظيمة كان لها آثارها الجليلة على الدولة الإسلامية

ثانياً جهود العباسيين في نشر الإسلام :

- **إلى أين وصلت فتوحات الدولة الإسلامية في عهد بني أمية؟**

اهتم العباسيون بالمحافظة على أراضي الدولة الإسلامية ، وتأمين حدودها، مما تطلب منهم القيام بحروب دفاعية ضد أعدائهم من الروم وغيرهم ، وهي كالآتي :

ميدان آسيا الصغرى (تركيا حاليًّا) :

أغار البيزنطيون على ثغور المسلمين ، فنظم أبو جعفر المنصور حملات الصوائف والشواتي لمحاربة « البيزنطيين»؛ فكان النصر للمسلمين .

وفي عهد المهدي واصل ما قام به والده فحصن الثغور الإسلامية ، وزحف باتجاه «آسيا الصغرى» ، ودمر الحصون البيزنطية، كما تمكن هارون الرشيد من هزيمة الجيش البيزنطي ، وأجبرهم على دفع الجزية .

وفي عهد المعتصم بالله انتصر المسلمون على « البيزنطيين» ، وتمكنوا من فتح مدينة عمورية وضمها للدولة الإسلامية شكل (١٨).

ميدان الهند :

عمل العباسيون على توسيع رقعة بلاد المسلمين في الهند ، ففي عهد الخليفة المنصور دخلت « كشمير » ضمن الدولة العباسية ، وتتابعت فتوحات المسلمين في بلاد الهند (شكل ١٨).

أربط بين الخليفة والعمل الذي قام به :

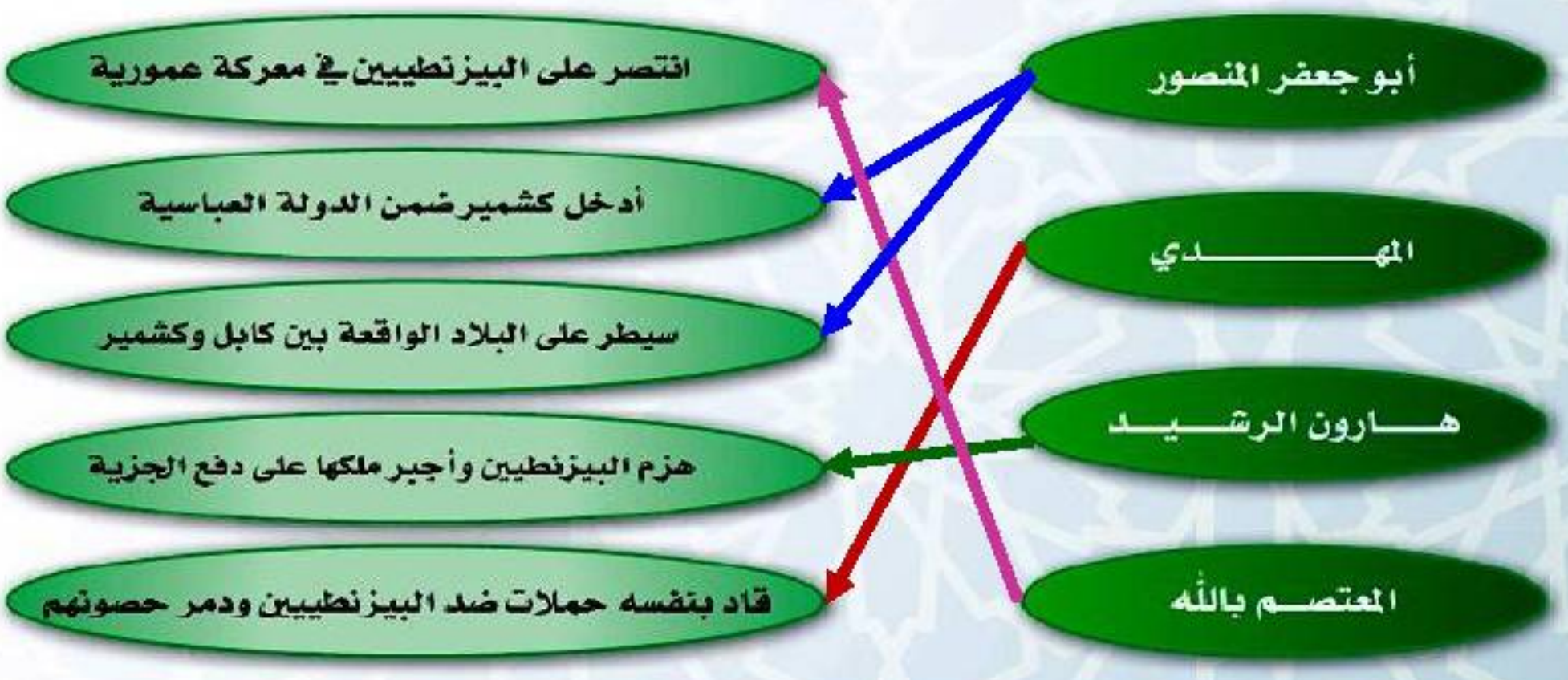

ميدان صقلية :

استغل العباسيون الفتن والاضطرابات الداخلية في « جزيرة صقلية »؛ فقاموا بفتح عاصمتها التي أصبحت معقلاً حصينًا للمسلمين ؛ ومركزًا لولاتهم طَوَالَ مدة وجودهم فيها شكل (١٨) .

نشاط ٤

- أقارن بين الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين و الأمويين و العباسيين ؛من حيث المساحة ، وذلك بعد الرجوع إلى الخرائط التي توضح ذلك .

شكل (١٨) الفتح الإسلامي في عهد الدولة العباسية

- لا يمكن لأحد أن ينكر فضل الدولة الأموية في مجال الفتوحات الإسلامية فهي أول دولة رفعت لواء الجهاد في سبيل الله بعد انتهاء عصر الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم ووصلت بالإسلام حتى مشارف الصين شرقاً ودخلت بها إلى قارة أوروبا.
- بينما يعود الفضل إلى الدولة العباسية في زيادة رقعة الفتوحات الإسلامية بعد ذلك حيث وصلت بالإسلام إلى بلاد الهند شرقاً وجزيرة صقلية في البحر المتوسط.

تعلمت أنَّ

- الدولة العباسية تنسب إلى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم الرسول ﷺ .
- الدولة العباسية قامت سنة ١٣٢هـ واستمرت إلى سنة ٦٥٦هـ .
- الدولة العباسية قامت بعد الدولة الأموية .
- الخلفاء العباسيين قاموا بحروب دفاعية ضد أعدائهم في آسيا الصغرى والهند وصقلية.
- الخلفاء العباسيين أسهموا في نشر الإسلام في البلاد المفتوحة .

الدولة العثمانية

الدولة الإسلامية بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

أولاً قيام الدولة العثمانية وأبرز سلاطينها:

نشاط ١

- ألاحظ الشكل (١٩)، ثم :
  - أ أرسم سهمًا يصل بين «وسط آسيا» وبلاد الأناضول«آسيا الصغرى».
  - ب أُحدِّد إقليمين عربيين قريبين إلى بلاد « الأناضول »شبه الجزيرة العربية، مصر.
  - ج أذكر اسم أقرب القارات إلى «آسيا الصغرى» . إفريقيا.

شكل (١٩) وسط آسيا

يرجع أصل العثمانيين إلى إحدى القبائل التركية التي هاجرت من أواسط «آسيا» إلى الأناضول «آسيا الصغرى» هرباً من هجمات «المغول»، واستقرت فيها وكونت الدولة العثمانية التي حكمت من عام (٦٩٩هـ إلى عام ١٣٤٢هـ).

اسم السلطان	بداية حكمه	نهاية حكمه
عثمان بن أرطغرل	٦٩٩ هـ	٧٢٦ هـ
أورخان بن عثمان	٧٢٦ هـ	٧٦١ هـ
مراد الأول	٧٦١ هـ	٧٩١ هـ
بايزيد الأول	٧٩١ هـ	٨٠٤ هـ
محمد الثاني (الفاتح)	٨٥٥ هـ	٨٨٦ هـ
بايزيد الثاني	٨٨٦ هـ	٩١٨ هـ
سليم الأول	٩١٨ هـ	٩٢٦ هـ
سليمان بن سليم	٩٢٦ هـ	٩٧٤ هـ

شكل (٢٠) أشهر سلاطين الدولة العثمانية

- أقرأ الجدول الإثرائي السابق، ثم أكمل :
  - تنسب الدولة العثمانية إلى .....عثمان بن أرطغرل.....
  - حكم السلطان أورخان مدة .....٣٥..... سنة .
  - أشهر الخلفاء العثمانيين بعد السلطان سليم الأول هو السلطان .....محمد الثاني..... .

ثانياً جهود العثمانيين في نشر الإسلام ، والمحافظة عليه :

الفتوحات في أوروبا :

كان لموقع الدولة العثمانية على الحدود مع الدولة البيزنطية دور في توسعها في أوروبا لنشر الإسلام ، وساعدها على ذلك ضعف الدولة البيزنطية ، حيث استولت على أملاك البيزنطيين ، وفتحت عاصمتهم القسطنطينية ، وذلك على يد محمد الثاني (الفاتح) ، واستمر العثمانيون بعد ذلك في التوسع في أوروبا ، ففتحوا عدداً من البلدان حتى وصلوا إلى (فيينا) عاصمة النمسا. (شكل ٢١). وقد أدى تسامح العثمانيين في البلاد المفتوحة إلى رغبة أهلها في الدخول في الإسلام.

بشر النبي ﷺ بفتح القسطنطينية بقوله : «لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش». [رواه أحمد]

شكل (٢١) خارطة امتداد الدولة العثمانية

التوسع في الوطن العربي :

اتجهت أنظار العثمانيين إلى أقطار الوطن العربي لحماية الأماكن الإسلامية المقدسة ، والبلاد العربية من الخطر الذي كان يحيط بها في ذلك الوقت ، وقد تمكن العثمانيون من ضم معظم البلاد العربية .

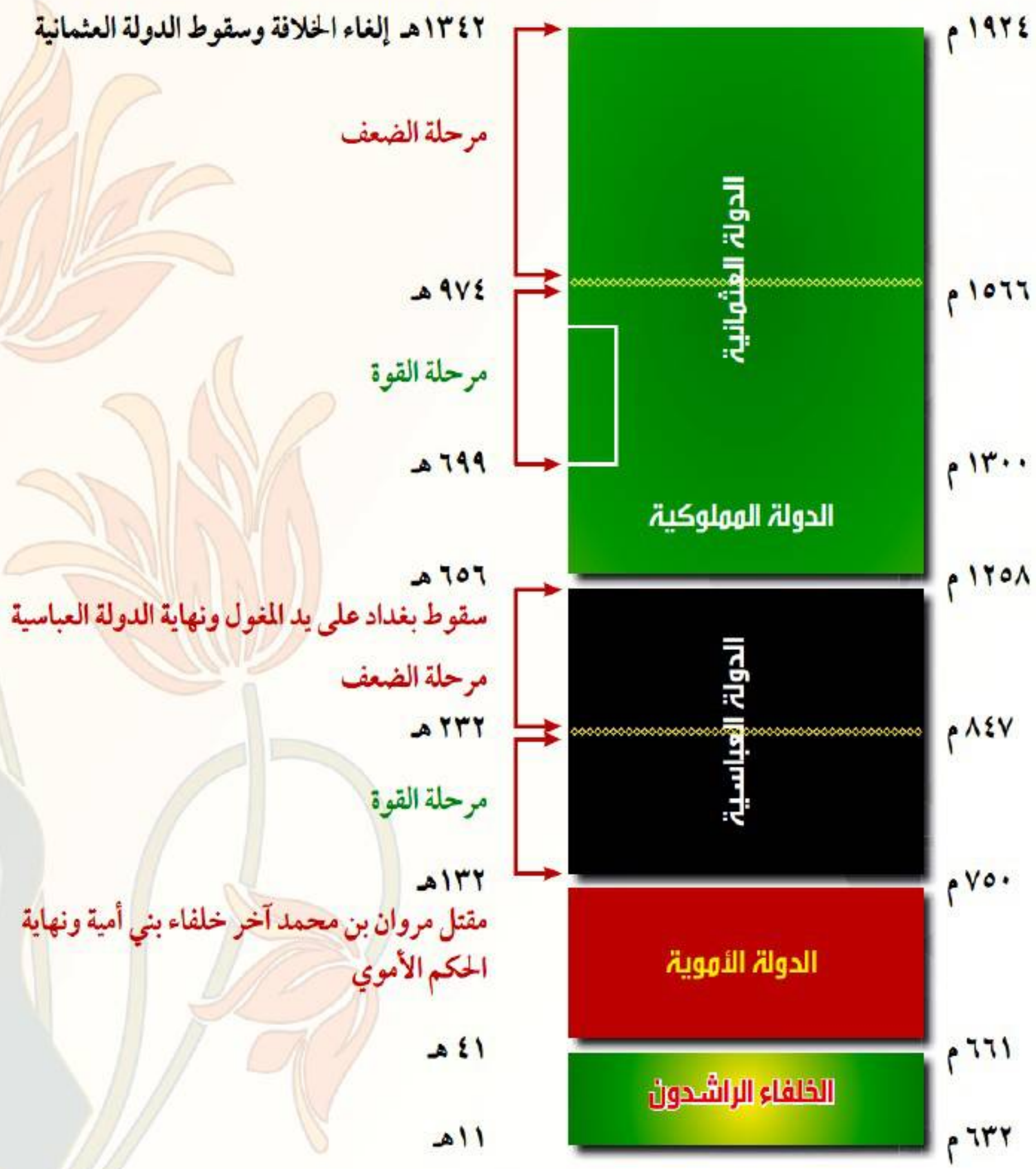

شكل (٢٢)

نشاط ٣

أ أذكر الأماكن المقدسة التي تقع في بلادي :

مكة المكرمة، والمدينة المنورة.

ب أقرأ الشكل (٢١)، ثم أضع دائرة حول القسطنطينية (إستنبول) .

نشاط ٤

أسترشد بالخط الزمني شكل (٢٢)، ثم أجيب :

- في أي سنة انتهت الدولة الأموية؟

١٣٢هـ

- كم مدة حكم الدولة العباسية؟

٥٢٤ عام

- متى سقطت بغداد في أيدي المغول؟

٦٥٦هـ

- أذكر تأريخ إلغاء الخلافة الإسلامية.

١٣٤٢هـ

الدولة الإسلامية بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

تعلمت أنَّ

- أصل العثمانيين يرجع إلى قبائل هاجرت من وسط آسيا .
- الهدف من فتوحات العثمانيين هو نشر الإسلام .
- محمد الثاني هو الذي فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية .
- العثمانيين ضموا بعض أقطار الوطن العربي لحمايته من الخطر الصليبي .
- العثمانيين أسهموا في نشر الإسلام في أوروبا .

نماذج من قادة الفتح الإسلامي

عقبة بن نافع -رحمه الله- :

نشاط ١

بعد العودة إلى درس (الدولة الأموية) أجيب عن الأسئلة التالية :

أ في عهد مَن فتحت بلاد المغرب العربي ؟

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وولده يزيد بن معاوية.

ب من أول من سار بجيوش المسلمين إلى بلاد المغرب العربي ؟

القائد المسلم عقبة بن نافع.

ج إلى أين وصلت الفتوحات في المغرب العربي ؟

وصلت حتى طنجة على المحيط الأطلسي.

القيروان :
مدينة تاريخية بنيت لتكون قاعدة عسكرية للجيوش الإسلامية ، وقد استمر بناؤها خمسة أعوام وبني فيها أول مسجد في المغرب ، كما أحيطت بسور لحمايتها . وقد تحول مسجدها إلى مؤسسة إسلامية كبيرة أسهمت في نشر العلوم والمعارف في المغرب .

للاطلاع

البربر :
هم سكان شمال أفريقيا وقد دخلوا في الإسلام بعد الفتوحات الإسلامية وصاروا من كبار المناصرين له ، ومن أشهر دولهم الإسلامية دولة المرابطين ودولة الموحدين .

نسبه ونشأته :

هو عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري القرشي ، ولد قبل الهجرة بسنة واحدة ونشأ في بيئة إسلامية وشارك في فتوحات إفريقيا حتى أصبح من قادة الفتح الإسلامي البارزين .

جهاده :

أسهم عقبة بن نافع في فتح مصر ، وجاهد في بلاد النوبة ، و تمكن من فتح فزان

في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولما تولى معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - الخلافة عهد إلى عقبة قيادة الجيوش في شمال وغرب أفريقيا .

سار عقبة بجيوش المسلمين نحو المغرب، فدعا سكانها إلى الإسلام فأجابوه لذلك ، ثم واصل فتوحاته فيها ، وفي عهد يزيد بن معاوية انطلق عقبة بجيشه من القيروان ، متجهًا غربًا وتمكن خلال هذا الزحف من إخضاع عدد من المدن حتى وصل إلى المحيط الأطلسي ، ثم أذن لجيوشه بالعودة إلى القيروان ، وأبقى معه عدداً قليلاً منهم ، وأثناء عودته هاجمه جيش كبير من الروم والبربر فقاتلهم بمن بقي معه من الجيش حتى استشهد - رحمه الله - سنة ٦٣ هـ بعد جهاد دام أكثر من أربعين عاماً كان من نتائجه :

- اعتناق أعداد كبيرة من سكان المغرب دين الإسلام .
- بناء القيروان وإنشاء عدد من المساجد في المغرب .
- تعليم الناس القرآن ومبادئ الإسلام .

محمد بن القاسم - رحمه الله - :

نسبه ونشأته :

هو محمد بن القاسم الثقفي ، ولد سنة ٧٢هـ ، وشارك في الجهاد عبر الجهة الشرقية حتى عُدَّ من أشهر قادة المسلمين الشباب .

جهـــاده :

لما تولى الحجاج بن يوسف الثقفي ولاية العراق وجه محمد بن القاسم إلى بلاد السند لفتحها ونشر الإسلام فيها فسار ابن القاسم بالجيش الإسلامي حتى وصل إلى مدينة الديبل ففتحها ،وبنى فيها مسجداً ثم توجه إلى عاصمة بلاد السند فتقابل مع جيوش ملكها فانتصر عليه، ودخل عاصمتها . وبعد ذلك واصل ابن القاسم فتوحاته هناك حتى أكمل فتح بلاد السند كلها (الشكل ٢٣) ، وعامل أهلها معاملة حسنة . وكان من نتائج فتوحاته -رحمه الله-:

- نشر الإسلام في بلاد السند.
- توسيع رقعة الدولة الإسلامية في الجهة الشرقية .
- دخول أعداد كبيرة من الأمراء والوزراء والقادة في الدين الإسلامي .

شكل (٢٣) فتوحات محمد بن القاسم

محمد الفاتح - رحمه الله -

حرص المسلمون منذ العهد الأموي على فتح القسطنطينية فأرسلوا عدة حملات إليها ، ولكنها لم تنجح ، وقد امتد هذا الحرص إلى العهد العثماني حيث نجح السلطان محمد الثاني في فتحها .

نسبه ونشأته :

هو محمد (الثاني) ابن مراد (الثاني) ، ولد في سنة ٨٣٥هـ ، ولما شب ظهرت فيه صفات قيادية ، وقد تولى الحكم بعد وفاة والده وله من العمر عشرون عامًا.

شكل (٢٤) القسطنطينية (إستنبول)

جهـــاده :

بدأت أعمال السلطان محمد الفاتح الجهادية منذ توليه السلطة في الدولة العثمانية ، وكان أول أعماله : تقوية الجيش العثماني، وتجهيزه بالسلاح والرجال . سار السلطان محمد الثاني بجيشه متجهًا نحو القسطنطينية لفتحها فحاصرها برًّا وبحرًا حتى تمكن من دخولها. (الشكل ٢٥).

ثم تابع السلطان محمد الثاني جهاده في أوروبا؛ ففتح أجزاء منها (شكل ٢٦). وكان من نتائج أعماله :

- انتشار الإسلام في أوروبا.
- بناء المساجد والاعتناء بالمدارس والمعاهد.
- اتخاذ القسطنطينية عاصمة للدولة العثمانية.
- منح الحرية الدينية للنصارى .

شكل (٢٥) مخطط فتح القسطنطينية (إستنبول)

شكل (٢٦) فتوحات محمد الثاني (الفاتح)

نشاط ٢

- أضع على الشكل (٢٧) دائرة حول المناطق التي فتحها كل من : عقبة بن نافع ، ومحمد بن القاسم ، ومحمد الفاتح .

شكل (٢٧)

تعلمت أنَّ

- عقبة بن نافع أحد قادة الفتح الإسلامي في بلاد المغرب العربي .
- عقبة بن نافع بنى القيروان ، ونشر الإسلام في بلاد المغرب العربي .
- بلاد السند تقع في مشرق العالم الإسلامي.
- محمد بن القاسم فتح بلاد السند ، ونشر الإسلام فيها .
- السلطان محمد الثاني (فتح القسطنطينية) ،ونشر الإسلام في أوروبا.
- القادة المسلمين أسهموا في توسيع البلاد الإسلامية .

الجوانب الحضارية في الدولة الإسلامية

نشاط ١

- ألاحظ الصور في الشكل (٢٨)، ثم أبيِّن ما هي .

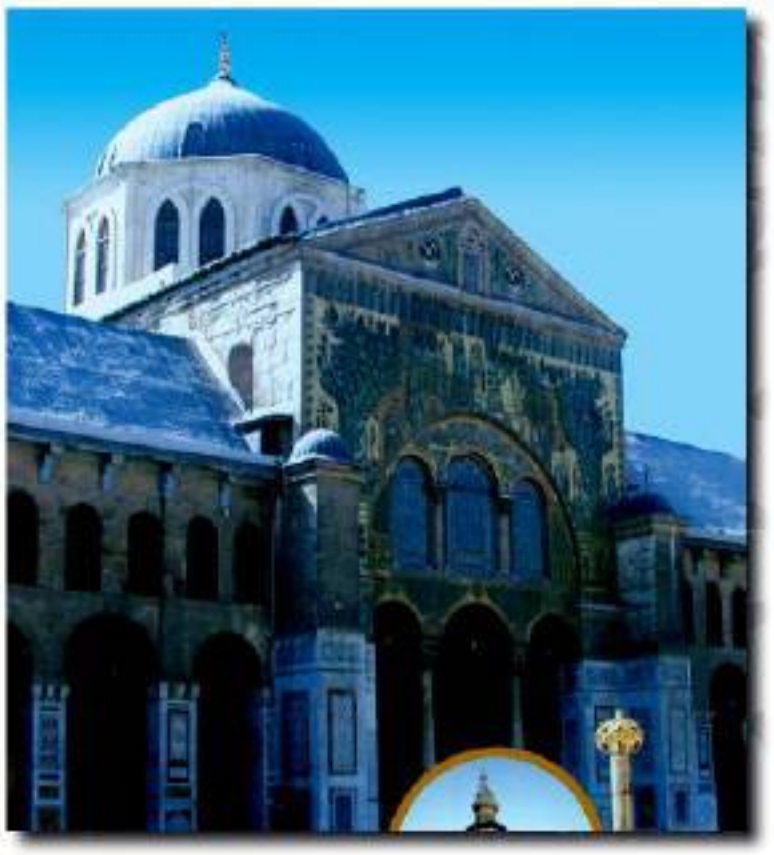

العمارة الإسلامية

أداة فلكية

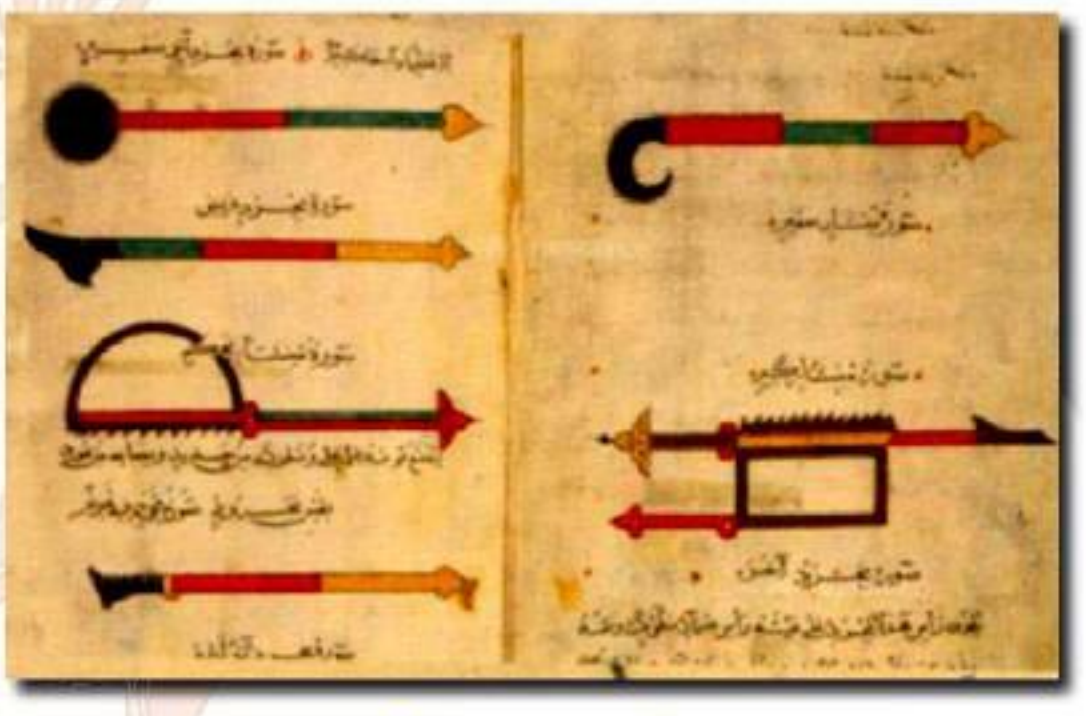

أدوات جراحية

شكل (٢٨)

أسهم الحكام المسلمون في نهضة الدولة الإسلامية ، وقاموا بالعديد من المنجزات الحضارية والتنظيمات الإدارية ومنها :

أولاً نظام الحكم والإدارة :

اعتنى المسلمون بإيجاد نظام تدير به الدولة الإسلامية شؤونها ، ومن أهم جوانبه :

- الخلافة : والخليفة هو الذي يتولى إدارة شؤون الدولة بنفسه.
- الوزارة : وهي المنصب الثاني بعد الخليفة ومهمة من يشغل هذا المنصب مساعدة الخليفة في الحكم .
- الإمارة : والأمير هو من يعينه الخليفة على بعض المدن أو المناطق التابعة للدولة الإسلامية ويتبعه عادة قاضٍ وصاحب شرطة .
- الدواوين : هي سجلات لتنظيم أعمال الدولة ومن أشهر الدواوين ديوان الجند ، وديوان الخراج .

نظام الحكم الوراثي : هو الذي بمقتضاه يتوارث الأبناء ، أو الإخوة الحكم.

من دواوين الدولة الإسلامية : ديوان المظالم، وديوانا الحسبة، والبريد.

القضاء : مهمته الفصل بين الناس في الخصومات

الوالي : نائب الخليفة الإداري على أحد أجزاء الدولة .

مهمة الجيش : حماية أطراف الدولة ، خوض المواجهات العسكرية مع الأعداء .

مهمة الأسطول : القيام بالدفاع البحري عن الدولة والقيام بالمواجهات العسكرية مع الأعداء داخل البحار.

الحسبة : مهمتها الإشراف على الأسواق ، ومراقبة الآداب العامة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

نشاط ٢

- أعبِّر عما تدل عليه الصورة (شكل ٢٩) في حدود سطرين .

تعبر الصورة عن حرفة الصيد في بلد من بلاد المسلمين، وأنها من المهن التي يرتكز عليها الاقتصاد.

شكل (٢٩)

ثانياً النواحي المالية والاقتصادية :

يقوم اقتصاد الدولة الإسلامية على الزراعة ، و الصناعة ، والتجارة ، وتنظيم شؤون الدولة الإسلامية عن طريق بيت المال الذي يعتمد في موارده على الزكاة ، والجزية ، والعشور ، وقد ساعد ضرب النقود الإسلامية على سهولة التعامل التجاري بين الناس .

الخراج : مبلغ من المال يفرض على الأراضي الزراعية، ويدخل في بيت المال .

العشور : مبالغ مالية تفرض على البضائع التي تمر بالديار الإسلامية.

نشاط ٣

أ أنظر إلى الصورة في الشكل (٣٠) ثم :

١ - أدوِّن ما كتب على النقود .

كتب على النقود الشهادتين "لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله"، وسورة الإخلاص.

٢ - أبيِّن على ماذا يدل ذلك .

يدل على محبة الحكام الشديدة للإسلام وتقواهم وخوفهم من الله سبحانه وتعالى.

٣- أسجِّل اسم عملة بلادي .

الريال السعودي.

ب أعرِّف الزكاة .

هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي إخراج مال محدد في وقت محدد لطائفة مخصوصة.

شكل (٣٠) نقود إسلامية قديمة

ثالثاً المنجزات العمرانية :

اهتم المسلمون بالنواحي العمرانية وقد تمثل ذلك في :

- **بناء المدن :** ومن أهمها القيروان ، وبغداد .
- **تشييد المساجد :** ومن أشهرها الجامع الأموي في دمشق ، وجامع سامراء في العراق ، وجامع السليمانية في إستنبول .
- **بناء القصور :** ومن أشهرها قصر عَمّرَة في الأردن ، والقصر الذهبي في بغداد .
- **بناء الدفاعات :** ومنها بناء الحصون ، والأسوار والقلاع من أشهر القلاع قلعة حلب في سوريا.

نشاط ٤

في الشكل (٣١) صور لمجموعة من المساجد ؛ أضع علامة (✓) أسفل المسجد الذي يوجد في بلادي - المملكة العربية السعودية -.

( ) (✓) ( )

شكل (٣١)

رابعًا الإصلاحات الاجتماعية :

تكوَّن المجتمع في الدولة الإسلامية من : عرب ، وفرس ، وكرد ، وترك ، وبربر ، وغيرهم ، وقد تحققت بينهم العدالة والمساواة والحرية وفق ما شرع الله.

وقد اهتمت الدولة الإسلامية بذوي الحاجات فاعتنت بالفقراء ، وبنت الملاجئ للعجزة ، وأسست المستشفيات للمرضى وأوجدت دورًا للأيتام .

كما حافظت الدولة الإسلامية على حقوق أهل الذمة (اليهود والنصارى) وعاشوا مع المسلمين بأمن وسلام .

نشاط ٥

أكتب واجبي نحو الفئات التالية :

الفقراء	الصدقة.
المرضى	عيادة المريض.
العجزة	المساعدة والرعاية.
الأيتام	الرحمة والكفالة.

تعلمت أنَّ

- رأس نظام الحكم في الدولة الإسلامية هو الخليفة .
- الزراعة والتجارة والصناعة من أهم الموارد المالية
- ازدهار الناحية العمرانية يؤكده بناء المدن و المساجد والقصور .
- المجتمع الإسلامي يتكون من : العرب ، والفرس ، والأكراد ، والترك ، والبربر وغيرهم.

نماذج من اكتشافات المسلمين العلمية

- ما الذي يحدث للعلم حينما يتركه الناس ؟ ينتشر الجهل بين الناس.
- لماذا دعا الإسلام إلى دراسة العلوم المختلفة ؟ لأن الإسلام قد حث المسلم على التدبر والتفكر.

كان اهتمام المسلمين في البداية بالعلوم الشرعية ؛ التي يجب على كل مسلم معرفتها ؛ لأنها أساس فهم الدين وبناء الدولة، وقد اشتملت هذه العلوم على القرآن الكريم ، والتفسير، والحديث والفقه ، ولأن هذا الدين شامل لكل نواحي الحياة ؛ لذا لم يقف الإبداع الحضاري للمسلمين عند حد العلوم الشرعية فقط، بل أبدعوا في كافة العلوم المعروفة في ذلك الوقت ومنها :

شكل (٣٢) الأُسطرلاب

شكل (٣٣) الأنبيق

أ **الرياضيات :**

استخدام الصفر ، وتأسيس علم الجبر .

ب **الفلك :**

اختراع الأسطرلاب شكل (٣٢) وتطوير أدوات الرصد لدراسة الأجرام السماوية.

إذا كان الإسلام قد حث المسلم على التمسك بالعبادات فقد دعاه إلى التدبر والتفكر.

لذا كان للعلماء المسلمين دور بارز في كثير من العلوم التي أَغْنَت الحضارة الإسلامية واستفادت منها نهضة أوروبا الحديثة.

الأسطرلاب: جهاز لتعيير ارتفاعات الأجرام السماوية ومعرفة الوقت

الأنبيق : جهاز يستخدم لتقطير السوائل والزيوت الطيارة .

ج **الكيمياء :**

اختراع الأنبيق شكل (٣٣) . و تأسيس علم الكيمياء وتطبيقه على الأساليب العلمية الحديثة.

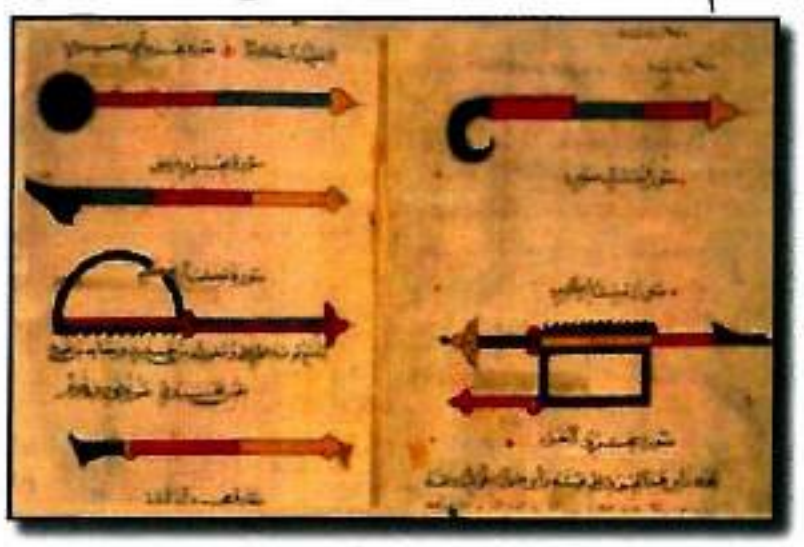

شكل (٣٤) أدوات جراحية

د **الطب :**

اكتشاف الدورة الدموية و صنع أدوات جراحية مختلفة .(الشكل ٣٤) .

نشاط ١

(الإسلام يشجع على طلب العلم ودراسة كافة العلوم النافعة).

أ **ما العلوم التي شجع الإسلام عليها ؟**

١- العلوم الشرعية.

٢- الرياضيات.

٣- الفلك.

٤- الطب.

ب **أبيّن اهتمام المسلمين بكافة العلوم .**

لأن الإسلام قد حث المسلم على التدبر والتفكر لذا كان للعملاء المسلمين دوراً بارزاً في كثير من العلوم التي أغنت الحضارة الإسلامية واستفادت منها النهضة في أوروبا الحديثة.

ج **أناقش مع معلم العلوم أهمية الدورة الدموية، ثم أسجِّل اسم العالم المسلم الذي اكتشف الدورة الدموية.**

أهمية الدورة الدموية: المحافظة على كفاءة الأجهزة الحيوية في الجسم كله، العالم المسلم الذي اكتشف الدورة الدموية هو ابن النفيس.

تعلمت أنَّ

- العلوم الشرعية ، تشمل: القرآن والتفسير و الحديث والفقه .
- الدين الإسلامي شامل لكل نواحي الحياة .
- الدين الإسلامي يحث على طلب العلم .
- علماء المسلمين أبدعوا في العلوم الطبية والرياضيات والكيمياء ، وحققوا إنجازات كبيرة .
- الخلفاء أسهموا في التشجيع على العلم .

أبرز المؤسسات التعليمية

- كيف استفاد المسلمون من المساجد علميًّا ؟
- لماذا تنوعت أماكن التدريس في الدولة الإسلامية؟

كانت حلق التعليم قد انتشرت على نطاق واسع في الدولة الإسلامية ، حيث كانت الدروس المختلفة تقام في المساجد والمدارس والكتاتيب والمكتبات ، ومن أهم تلك المساجد ما يلي :

يعد المسجد في الإسلام من معاهد الثقافة الأولى لدراسة العلوم الإسلامية والعربية والكثير من العلوم الأخرى .
وكان مسجد الرسول ﷺ بالمدينة أول مركز ثقافي في الإسلام .
الكتّاب والكتاتيب :
مكان لتعليم الصغار وكانت منتشرة في بلادنا قبل التعليم الحديث وهي متاحة للجميع .

أ المساجد :

١- المسجد الحرام بمكة المكرمة (شكل ٣٥).
٢- المسجد النبوي بالمدينة المنورة (شكل ٣٦).
٣- المسجد الأقصى بمدينة القدس (شكل ٣٧).
٤- مسجد عقبة بن نافع بالقيروان.
٥- جامع بايزيد في إستنبول .

شكل (٣٥) المسجد الحرام

ب المدارس :

ومن أبرز المؤسسات التعليمية التي تقدم كافة العلوم المدارس ، وما يمكن أن يسمى جامعات ومن أهمها ما يلي :

١-المدرسة النظامية ببغداد.
٢- المدرسة المنصورية بمصر .

شكل (٣٦) المسجد النبوي

نشاط ١

أ) في بلادنا مساجد كثيرة -بفضل الله-: أذكر اثنين من المساجد المشهورة في مدينتي .

مسجد قباء - المسجد النبوي الشريف.

ب) ألاحظ الشكلين (٣٧ ؛ ٣٨) ، ثم أجيب :

- أضع إشارة (√) على صورة المسجد الأقصى.
- أسمِّي المسجد المقدس منهما.

المسجد الأقصى.

- أسجِّل اثنين من الفوارق بين المسجدين من حيث الشكل .

المسجد الأقصى في الشكل ٣٧ ليس له قبة مذهبة.

المسجد الأقصى أوسع من مسجد قبة الصخرة.

ج) أذكر ثلاثًا من وظائف المسجد في المجتمع الإسلامي .

الصلاة - التعليم - تدارس القرآن الكريم.

شكل (٣٧) المسجد الأقصى

شكل (٣٨) مسجد قبة الصخرة

نشاط ٢

- أسجِّل ثلاثة من العلوم التي كانت تُدرَّس في تلك المراكز العلمية .

١ - العلوم الشرعية.

٢ - العلوم الطبيعية.

٣ - علوم اللغة.

تعلمت أنَّ

- المسجد أول مدرسة في الإسلام .
- المسلمين كان لهم دور بارز في رقي الحضارة .
- الإسلام حث على التعليم لجميع شرائح المجتمع .
- التعليم انتشر في جميع أنحاء العالم الإسلامي .
- الجامعات في الدولة الإسلامية كانت ملحقة بالجوامع .
- أماكن طلب العلم متعددة .

ازدهار الحضارة الإسلامية

كيف واصلت الحضارة الإسلامية انتشارها ؟

قامت الحضارة الإسلامية على الدين الإسلامي واللغة العربية واستفادت من الحضارات التي سبقتها كالحضارة الفارسية واليونانية .

وقد اعتنت الحضارة الإسلامية بمختلف جوانب الحياة الإنسانية وأكدت على الحرية والعدل والمساواة.

ولقد ساعد على ازدهار الحضارة الإسلامية تشجيع الخلفاء المسلمين للحركة العلمية . فقاموا بالآتي:

- إنشاء المكتبات.
- بناء المدارس.
- تشجيع العلماء. وقد قام العلماء بجهود كبيرة منها :

- التأليف. - الترجمة. - التدريس.

وكان لموقع العالم الإسلامي المتوسط بين الأمم دور كبير في نمو الحضارة الإسلامية وسرعة انتشارها حيث انتقلت إلى أوروبا وإلى غيرها من البلاد المجاورة. ونحن اليوم قادرون - بإذن الله - على الإسهام في الحضارة الحديثة إذا أخذنا بأسباب العلم وفق ما يأمر به ديننا.

* الحضارة هي : كل ما ينتجه المجتمع من وسائل العيش ، وأساليب التنظيم التي تعين في الحياة.
* انتقلت الحضارة الإسلامية إلى أوروبا عبر المناطق الجغرافية التالية:
  - الأندلس (أسبانيا) حيث أصبحت قرطبة أعظم عاصمة عالمية ، وشهدت طليطلة أكبر حركة للترجمة .
  - جزر البحر المتوسط (صقلية)
  - بلاد الشام : أثناء الحروب الصليبية.

للطباعة

نشاط ١

- أستنتج ثلاثًا من أسباب ازدهار الحضارة الإسلامية :

- قامت الحضارة الإسلامية على الدين الإسلامي واللغة العربية واستفادت من الحضارات التي سبقتها كالحضارة الفارسية واليونانية.
- تشجيع الخلفاء المسلمين للعلماء الذين قاموا بجهود كبيرة في التأليف والترجمة والتدريس.
- موقع العالم الإسلامي المتوسط بين الأمم ساعد في نمو الحضارة الإسلامية وسرعة انتشارها حيث انتقلت إلى أوروبا وإلى غيرها من البلاد المجاورة.

نشاط ٢

- أنظر الشكل (٣٩) وأسمي معابر الحضارة الإسلامية التي انتقلت من خلالها إلى أوروبا.

شكل (٣٩)

تعلمت أنَّ

- الحضارة الإسلامية قامت على الإسلام واللغة العربية، واستفادت من الحضارات السابقة .
- الحضارة الإسلامية اعتنت بجميع جوانب الحياة الإنسانية .
- خلفاء الدولة الإسلامية شجعوا على التعليم .
- علماء المسلمين أسهموا في ازدهار الحضارة الإسلامية .
- موقع البلاد الإسلامية المتوسط ساعد على ازدهار الحضارة الإسلامية وانتشارها .
- المسلمين اليوم قادرون على بناء حضارة جديدة تقوم على أسس أصيلة .

تقويم الوحدة

١ أُعلِّل ما يلي :

أ اهتمام المسلمين بالعلوم الشرعية.

لأنها أساس فهم الدين وبناء الدولة.

ب تسمية محمد الثاني بـ « الفاتح ».

لأنه هو القائد المسلم الذي وفقه الله تعالى لفتح القسطنطينية عاصمة بلاد الروم، وقد بشر به الرسول ﷺ في حديثه (لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش) أخرجه أحمد في المسند.

٢ أُلخِّص في ثلاثة أسطر فتح الأندلس .

تطلع المسلمون في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك إلى فتح الأندلس لذلك أعد موسى بن نصير جيشاً أسند قيادته إلى طارق بن زياد الذي سار إلى الأندلس عبر المضيق الذي عرف باسمه وتقابل مع جيش القوط في معركة وادي لكة فانتصر عليهم وقتل ملكهم وبعدها دخلت المدن الأندلسية تلو الأخرى في حوزة المسلمين.

٣ أُكمل الشكل التالي :

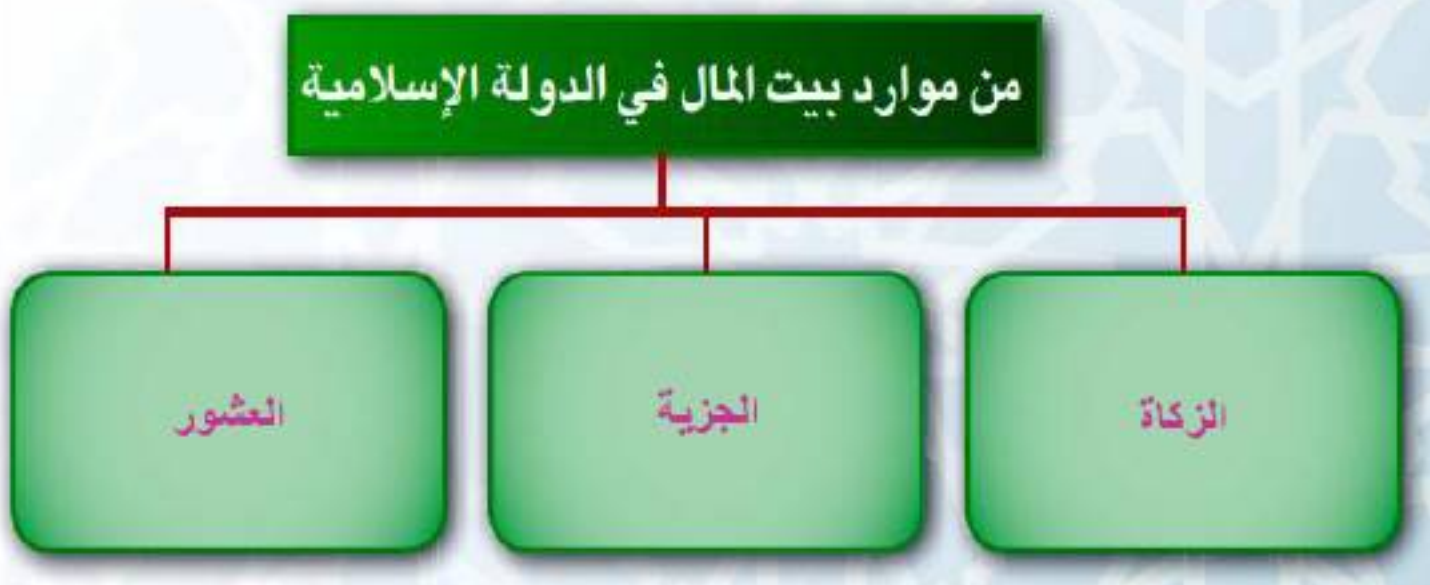

٤ أنظر إلى الصورة، ثم أسجِّل :

أ اسم المسجد الذي يظهر في الصورة.

المسجد الأقصى.

ب الدولة التي يقع فيها هذا المسجد ؟

فلسطين المحتلة.

ج أهمية المسجد في حياة المسلمين .

تعود أهمية المسجد في الإسلام غيره أنه مكان العبادة الأولى في العقيدة الإسلامية إلى أن المسجد يعد من معاهد الثقافة الأولى لدراسة العلوم الإسلامية والعربية والكثير من العلوم الأخرى وكان مسجد الرسول ﷺ بالمدينة أول مركز ثقافي في الإسلام.

٥ أُكمِلُ الفراغات في الجمل الآتية بما يناسبها من هذه الكلمات :

دمشق ، عقبة بن نافع ، عمورية ، ٦٥٦هـ ، الوزارة ، محمد بن القاسم ، ١٣٢ هـ .

أ اتخذ الأمويون .....دمشق..... عاصمة لدولتهم .

ب قامت الدولة العباسية سنة .....١٣٢هـ..... .

ج انتصر المسلمون على البيزنطيين في معركة .....عمورية..... .

د مؤسس مدينة القيروان .....عقبة بن نافع..... .

هـ قائد الفتح الإسلامي في السند .....محمد بن القاسم..... .

٦ أضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة :

١ - المدرسة المنصورية أنشئت في مصر. ✓

٢- المدرسة النظامية من أهم المدارس في حلب. بغداد ✗

٣- للمسجد دور في عقد الدروس واللقاءات العلمية . ✓

٧ أنظر إلى الخارطة الآتية ، ثم :

أ أضع العلامة ~ عند موقع عمورية .

ب أضع العلامة Δ عند موقع الهند .

ج أضع العلامة O حول صقلية .

د أضع العلامة Ø عند موقع الكوفة.

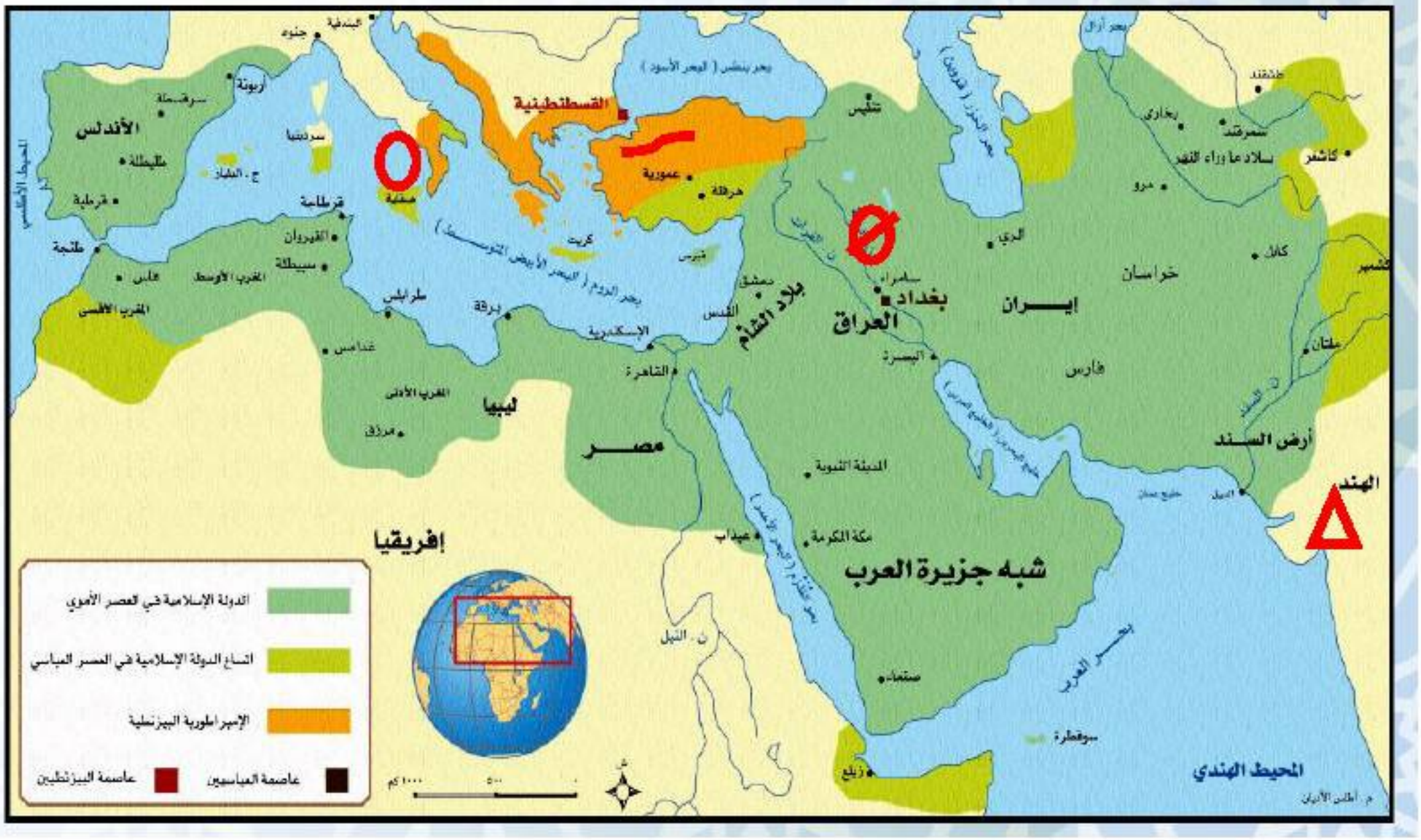

٨ أصنِّف أسماء الخلفاء وذلك بوضع كل مجموعة في جدول مستقل :
(معاوية بن أبي سفيان ، هارون الرشيد ، محمد الفاتح ، عبد الملك بن مروان ، عمر بن عبد العزيز ، سليم الأول ، المأمون ، المهدي) .

خلفاء أمويون	خلفاء عباسيون	خلفاء عثمانيون
معاوية بن سفيان	هارون الرشيد	محمد الفاتح
الملك بن مروان	المأمون	سليم الأول
عمر بن عبد العزيز	المهدي	

٩ أكمل الجدول التالي :

أوجه المقارنة	الدولة الأموية	الدولة العباسية	الدولة العثمانية
سبب التسمية	نسبة إلى أمية بن عبد شمس	نسبة إلى العباس بن عبد المطلب	نسبة إلى عثمان بن أرطغرل
أول خلفائها	معاوية بن أبي سفيان	أبو العباس بن عبد الله بن محمد	عثمان بن أرطغرل
المناطق التي فتحوها (واحدة فقط)	الأندلس	بلاد الهند وكشمير	القسطنطينية

١٠ أملأ الفراغات التالية :

أ اعتمد نظام الحكم في العهد الأموي على نظام .....الوراثة.....

ب تمت في عهد الدولة الأموية محاولتان لفتح القسطنطينية ، الأولى في عهد معاوية رضي الله عنه . و الثانية في عهد .....سليمان بن عبد الملك.....

ج تمكن الأمويون من فتح بعض جزر البحر المتوسط مثل جزيرة قبرص.

د يرجع أصل ....العثمانيين.... إلى القبائل التركية التي سكنت أواسط آسيا .

هـ من العلوم التي أبدع المسلمون فيها علم ....الرياضيات.... و علم .....الفلك.....

١١ من هو :

أ أسس الدولة الأموية .....معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.....

ب فتح الأندلس في العهد الأموي .....طارق بن زياد.....

ج تولى قيادة الجيوش الإسلامية في فتح بلاد ما وراء النهر قتيبة بن مسلم

د عمل على نشر الإسلام في بلاد السند .....محمد عبد القاسم.....

هـ فتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية .....محمد الثاني.....

١٢ (اشترك الأمويون والعباسيون والعثمانيون في فتوحاتهم بهدف واحد)

أ ما هذا الهدف ؟

.....الهدف من فتوحات الأمويون والعباسيون والعثمانيون هو نشر الإسلام.....

ب أصف شعوري تجاه هؤلاء الفاتحين .

.....هؤلاء من حملوا لواء الإسلام ورفعوه في كل مكان وكل بقعة من بقاع الأرض لذلك فأنا أحبهم وأقدرهم حق قدرهم.

١٣ أُحدِّد على الخارطة الصماء للدولة الإسلامية ؛ المواقع التالية :

« الأندلس - الحجاز - مصر - آسيا الصغرى - اليمن ».

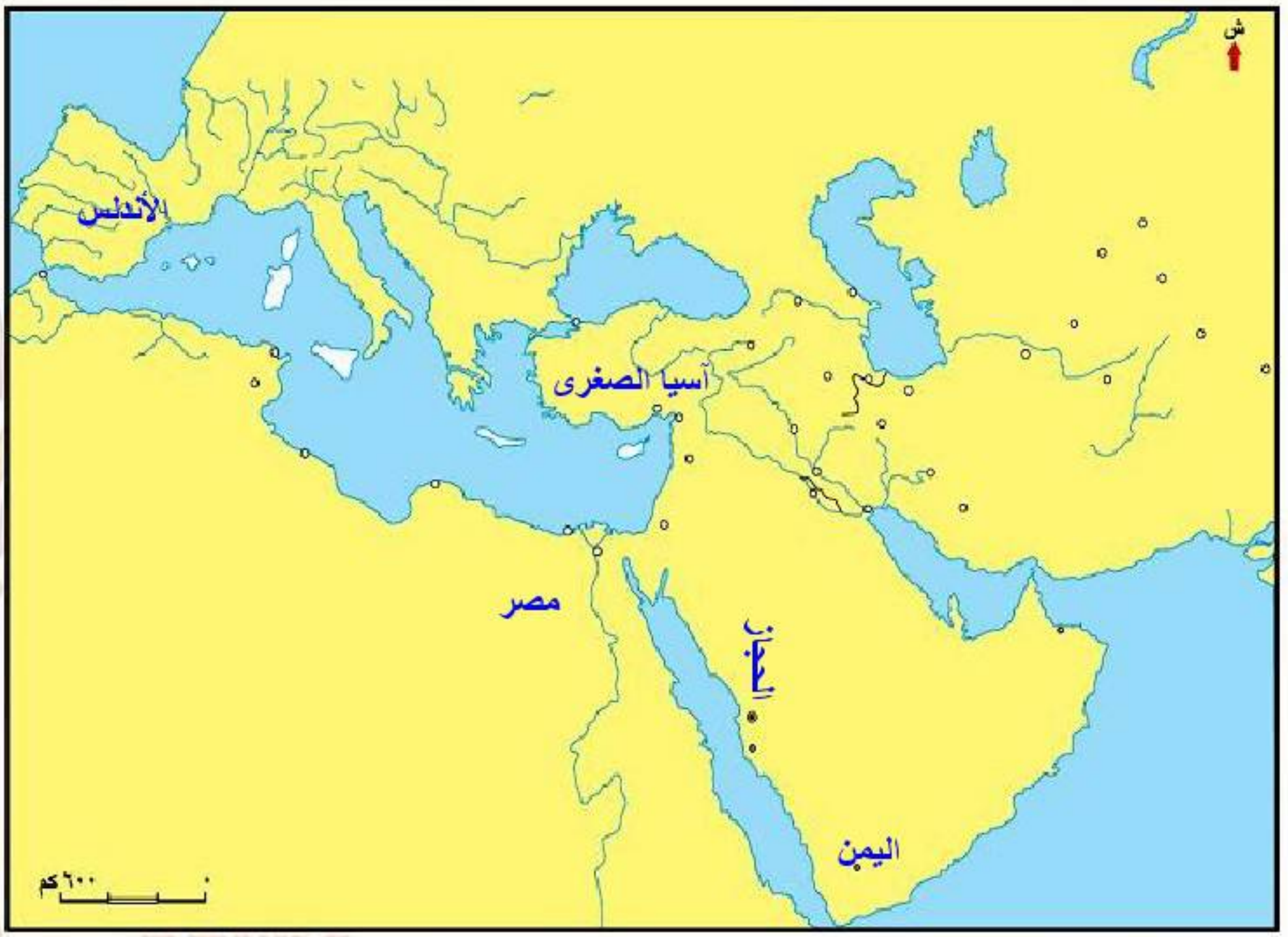

١٤ برأيك أي المهن التالية أفضل ؟ ، مع ذكر السبب .

١ الزراعة لأنها .....

٢ الصناعة لأنها .....

٣ التجارة لأنها .....

٤ الطب لأنها لو اعتلت الصحة وساءت فلن تكون هناك زراعة أو صناعة أو تجارة أو هندسة.

٥ الهندسة لأنها .....